[100] مع الساجدين، قال يا إبليس مالك ألا تكون مع الساجدين، قال لم أكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون، قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين). وقد ذكرت الكتب المقدسة قصة آدم وما جرى من مخالفته لامر ربه وهبوطه إلى الأرض، وهي قصة تدل بوضوح على أن الشجرة المحرمة ووسوسة الشيطان لآدم بالاكل منها ثم إبداء الندم وطلب المغفرة إنما كانت التجربة البشرية المستمرة التي قدرها ا لعباده في هذه الدنيا ما دامت السماوات والارض ليبتلى الخلق أيهم أحسن عملا، وكان القرآن أصدق الحديث عن قصة آدم عليه السلام. نظرة عابرة في عالم الإنسان وصف بعض العلماء القدماء الإنسان بأنه عالم أصغر انطوى فيه العالم الاكبر حسا ومعنى، وشبهوا جسده بأنه كالارض وعظامه كالجبال وجوفه كالبحر وأمعاؤه كالانهار وعروقه كالجداول وشعره كالنبات، وهذا تشبيه عادى لاظهار حالته الموافقة لصورة الأرض، أما حالته المعنوية والنفسية والروحية فقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تصفها وصف العليم الخبير بكل أحوالها ظاهرها وخافيها، وقد أجمل المولى سبحانه وصف طبائع الإنسان فقال تعالى في سورة الاحزاب آية - 72:(إنا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) وتدل هذه الآية الكريمة على أن التكاليف من الواجبات التي يفرضها الدين ويأمر بها الشرع أمر صعب التنفيذ يخافه ويخشاه أقوى الافوياء وتنوء بحمله الجبال على مكانتها وضخامتها إذا حاولت القيام به، ولكن الإنسان على ضعفه وجهله غامر وحملها فظلم نفسه لأنه حملها ما لا تطيق حمله.